في مستهلّ السنة الثالثة من ولايته الرئاسية..

قائد الثورة ورئيس الجمهورية يبحثان القضايا الإقتصادية والعسكرية في البلاد

التقى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان مع سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، وأجرى مباحثات مع سماحته بالتزامن مع بدء السنة الثالثة من رئاسته للجمهورية. وتمّت في هذا اللقاء مناقشة القضايا والمشكلات التي تواجه البلاد بنحوٍ مستفيض، ولاسيما تأمين الاحتياجات المعيشية للشعب، والأوضاع الراهنة للحرب المفروضة الثالثة وآفاق المرحلة المقبلة، والتطورات في المجال العسكري، والحلول ذات الصلة بتأمين الموارد وإدارة النفقات «بالريال والعملات الأجنبية والطاقة»، وكذلك التباحث بشأن إقامة العلاقات الاقتصادية مع الأطراف الأجنبية.

عراقجي، مؤكّداً أن ايران راسخةٌ على عهدها إزاء المقاومة:

لا توجد أيّ مفاوضات مع أمريكا في الوقت الحالي

أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، إن إيران لن تسمح بنسيان أوتجاهل الدماء التي أُريقت ظلماً، ولن تنسى ولن تغفر، مُشدّداً على أن إيران راسخةٌ على عهدها إزاء المقاومة رغم كل الضغوط.

وشدّد عراقجي، أمس الأحد، خلال فعالية معرض «محرم وعاشوراء في مرآة وثائق وزارة الخارجية»، أن وثائق عاشوراء تُظهر بوضوح «إرادة إيران الحضارية» في مواجهة نظام الهيمنة والقوى الاستعمارية، وصرّح قائلاً: إن دبلوماسية إيران في هذه الوثائق ليست دبلوماسية جافة وجامدة وانتهازية، بل هي دبلوماسية إنسانية.

وجاء في كلمة وزير الخارجية: لقد اجتمعنا في افتتاح فعالية لا يقتصر موضوعها على عرض مجموعة من الوثائق الإدارية والمراسلات التاريخية، بل هو جزء من الذاكرة الحيّة لأمة: ذاكرة مرتبطة باسم الإمام الحسين(ع)، وواقعة كربلاء، وثقافة عاشوراء، وشعائر شهر محرم.

وأردف عراقجي: إن ثورة الإمام أبي عبدالله الحسين(ع) في تاريخ البشرية، تتجاوز كونها حدثاً تاريخياً أو دينياً، فهي «مدرسة حياة» و«بيان خالد» حول أصالة العدالة والسعي وراء الحقيقة، ووثيقة أساسية للمقاومة ضدّ الطغيان والإنحراف والفساد، ودفاعاً عن كرامة الإنسان.

ثورة الإمام الحسين(ع) لغة العدالة العالمية

واعتبر وزير الخارجية أن هذه الثورة هي لغة العدالة العالمية، وقد اختار الشعب الإيراني على مرّ القرون هذه المدرسة التحرّرية محوراً للحياة الإيمانية في مختلف مجالات الحياة الشخصية والاجتماعية والوطنية، ولغةً بليغةً في سعيها وراء الحقيقة ومناهضة الهيمنة على الساحة الدولية. ويمثل هذا الحدث الوثائقي اليوم فرصة قيّمة لاستكشاف الذاكرة الجماعية للإيرانيين وإعادة قراءة الروابط العريقة لهذه الأرض مع العالم من خلال نافذة محرم وعاشوراء والشعائر المرتبطة بهما. كل وثيقة شاهدة على تفاعل، وكل صفحة تروي محاولةً لإعادة ربط الإيرانيين بهذه الثورة عبر التاريخ.

وأردف عراقجي: إنّ دراسة مئات الوثائق غير المنشورة، والتي يُعرض بعضها اليوم لأول مرّة، تُعرّفنا بحقيقة جوهرية: وهي أنّ حماية المواقع المقدسة وتعزيز ثقافة عاشوراء كانا دائما جزءا لا يتجزّأ من الإلتزام الوطني والهوية الدبلوماسية للإيرانيين في تفاعلاتهم مع العالم، حتّى في ظلّ إلحاد بعض الحكام ومعاداتهم للدين، لا سيما خلال الحقبة المظلمة لنظام بهلوي العميل. من تقارير مراسم عاشوراء في سانت بطرسبرغ وإسطنبول والقوقاز والمدن الهندية، إلى تأسيس تكيات مشتركة في بادكوبه ومدرسة الشرف في بغداد، كل هذا يُشير إلى أن إيران كانت مركزا حضاريا هاما في تعزيز القيم الإنسانية والروحية القائمة على هذا الإرث الخالد لعاشوراء.

الشجاعة تُقاس بالاستعداد للتضحية

وأضاف عراقجي في كلمته: في أعماق هذه الوثائق، تتجلّى بوضوح إرادة إيران الحضارية في مواجهة نظام الهيمنة والقوى الاستعمارية. لاتُصوّر هذه الوثائق الدبلوماسية الإيرانية كدبلوماسية جافة وجامدة وانتهازية، بل كدبلوماسية إنسانية محورها الإنسان، تستغلّ كل فرصة سانحة للارتقاء بالقيم الإنسانية. وبعبارة أخرى، تُقرّب هذه الوثائق التاريخ من مستوى القرارات الرسمية إلى مستوى التجربة الإنسانية. وفي هذا المجال، لا يُسجّل محرم وعاشوراء كطقوس دينية فحسب، بل يُلاحظ حضورهما في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الأمم.

عاشوراء إرث ديني وأخلاقي

وأكمل موضّحاً: تُظهر هذه الوثائق بوضوح أن ثقافة عاشوراء قد تشكلت في سياق اجتماعي، ولطالما كانت منبرا للحوار بين التقاليد الشعبية، والآراء الفقهية، والمتطلبات الاجتماعية، والمسؤوليات العامة. وبدلا من تقديم صورة بسيطة وموحدة، تكشف دراسة هذه الوثائق عن تعدد طبقات هذه الثقافة وديناميكيتها.

وأضاف: من هذا المنظور، تُعدّ عاشوراء إرثا دينيا وأخلاقيا في آنٍ واحد؛ فهي تذكير بالظلم ودعوة إلى المسؤولية؛ وهي حداد وتوعية في آنٍ واحد. إن رسالة الإمام الحسين(ع) في كربلاء لا تقتصر على حدود جغرافية. إنها لغة الكرامة الإنسانية، تواجه الإهانة، وتنبذ اللامبالاة، وتقف في وجه الظلم. ولهذا السبب، استطاعت ثقافة عاشوراء أن تخلق بيئةً للحوار والتعاطف بين مختلف الأمم والثقافات. وأكمل عراقجي: هذا العام، يحمل محرم وعاشوراء في إيران لونا ونكهةً مختلفين. فقد تعرضت إيران، هذا البلد التاريخي، لهجوم جبان ووحشي من نظامين متغطرسين، خارجين عن القانون، وظالمين، هما النظام الأمريكي والكيان الصهيوني، وضحّت بالعديد من الشهداء في سبيل حرية الوطن وكرامته وثبات كلمة الله. وشهد الشعب الإيراني، الذي ينتمي إلى سلالة الإمام الحسين(ع)، إراقة دماء شهداء الثورة الإسلامية وأبنائه الأبرياء، من مدرسة شجرة طيبة ميناب إلى سفينة دنا، مرورا بأطفال لامرد وجنود إيران البواسل، لكنه صمد ببسالة وشجاعة دفاعا عن شرفه واستقلاله، مُظهرا أنه جسّد رسالة عاشوراء بكل كيانه.

إيران تقف شامخة في وجه عاصفة الظلم

وتابع وزير الخارجية كلامه: نُذكّرنا أحداث تاريخية عديدة، من بينها عاشوراء، بأن الشجاعة لا تُقاس بالغزو، بل بالاستعداد للتضحية القصوى والإخلاص للقضية. لم يكن الأبطال الذين أصبحوا مثالا يُحتذى به للأجيال هم من سعوا إلى الهيمنة والسيطرة، بل على العكس، كانوا من صمدوا دفاعا عن شعوبهم ومبادئهم، وإيمانا بأن الحقّ يجب أن ينتصر على القوّة. وهكذا، ترك لنا سيدنا وقائدنا الإمام الحسين(ع) إرثاً عظيماً، مفاده أن الموت بكرامة أشرف من الحياة المذلة، وهذه هي الحكمة الأزلية للمقاومة. هو من علّمنا أن الحرية تتطلب تضحية، وأن الاستعداد للتضحية القصوى من أهم عوامل نجاة الأمة وانتصارها على أعدائها وظالميها عبر التاريخ. وقال موضّحاً: إيران اليوم هي إيران التي تقف في وجه عاصفة من اللاإنسانية والظلم. نلتزم بالعهد الذي قطعناه مع سيد شهداء العصر، القائد الأعظم، المرجع الأعلى، الإمام الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي، ولن نسمح بنسيان هذه الدماء التي أُريقت ظلماً أو تجاهلها. لن ننسى ولن نغفر. ستغلي هذه الدماء، وستجعل شجرة العدل والحق أقوى يوماً بعد يوم. وإنطلق المعرض بتكريم ذكرى واسم الإمام الحسين(ع) وشهداء كربلاء، وذكرى واسم قائد شهداء الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض) وشهداء الحربين الأخيرتين.

نلتزم بالعهد الذي قطعناه مع سيّد شهداء العصر الإمام الخامنئي

الشعب الإيراني جسّد رسالة عاشوراء بكلّ كيانه

لا توجد أيّ مفاوضات مع أمريكا في الوقت الحالي

وعلى هامش المراسم، صرّح وزير الخارجية بأنه ليس لدينا أيّ مفاوضات مع أمريكا في الوقت الحالي.

وقال عراقجي بشأن المفاوضات: ما زال الوسطاء يحاولون إيجاد مسارات لإعادة فتح باب المفاوضات مجدداً.

وأضاف: ما لم تنته حالات انتهاك مذكرة التفاهم من قبل أمريكا، وما لم تُعوّض أمريكا عما انتهكته، فإنه لا توجد إمكانية من وجهة نظرنا لبدء المفاوضات من جديد. وقال: المفاوضات مع عُمان تتعلّق بتحديد مسار بحري جديد في مضيق هرمز، ونحن في المرحلة النهائية وسيتم استبدال المسارات القديمة بالمسارات الجديدة؛ حيث يعمل المتخصّصون حالياً على هذه المسارات. وتابع وزير الخارجية قائلاً: بالطبع، هذا لا يعني فتح مضيق هرمز؛ فقد يتم التوصل إلى هذا الاتفاق، لكن فتح مضيق هرمز مرهون بسلسلة من الشروط. وحضر فعالية المعرض أيضا رئيس مؤسسة الدراسات الإيرانية ووزير الخارجية الأسبق علي أكبر صالحي، ورئيس المحفوظات والمكتبة الوطنية للجمهورية الإسلامية غلام رضا أميرخاني، ويُقام في الفترة من ٩ إلى ١١ أغسطس/ آب ٢٠٢٦، بدعم من مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية.

ما لم تنته حالات انتهاك مذكرة التفاهم لن تكون هنالك إمكانية لبدء المفاوضات من جديد

وزير الداخلية: تقويض التضامن الوطني ذنب لا يُغتفر

أكّد وزير الداخلية، إسكندر مؤمني، مُشدّداً على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك في البلاد، أنّ كلّ مَن يُقوّض التضامن الوطني في البلاد يكون قد ارتكب ذنباً لا يُغتفر.

وقال مؤمني، يوم أمس، في مؤتمر صحفي: إن دور الإعلام اليوم لا غنى عنه؛ فالناس يدركون الواقع من خلال إطار الإعلام وصورته وكتاباته، بل إن البعض يعتبر الإعلام في غاية الأهمية لدرجة القول إن الإعلام هو من يصنع الواقع.

وأضاف: إن الأخبار التي نتلقّاها حول القضايا والأحداث تأتي عبر الإعلام، فنحن نرى الواقع كما يعكسه. أحيانا، نجد عدّة أخبار حول ظاهرة واحدة، وذلك بسبب أسلوب الإعلام وسياقه. وهنا تبرز أهمية التثقيف الإعلامي للجمهور. وتابع وزير الداخلية: إن عالم الإعلام معقّد، لذا فإن مسألة كيفية انعكاس الواقع ومن أيّ وسيلة إعلامية يتلقّى الجمهور هذه المعلومات أمر بالغ الأهمية.

وأكّد مؤمني أنّ المجتمع والحياة لا يمكن أن يكونا ممكنين بدون الإعلام، وقال: تتمثل جهودنا في وزارة الداخلية في تعزيز التواصل مع وسائل الإعلام.

وتابع وزير الداخلية حديثه واصفا التضامن بأنه أهم ركائز حرب الأيام الاثني عشر وحرب رمضان، وقال: ظن العدو أن الشعب سيقف إلى جانبه وأن النظام سيسقط في غضون أيام، لكن الشعب خرج إلى الميدان للدفاع عن الثورة والوطن. وشدّد مؤمني أنّه يجب علينا جميعا العمل على تعزيز التضامن الوطني، وكل من يقوض هذا التضامن الوطني يرتكب ذنبا لا يُغتفر.

وأوضح: اليوم، خرج الجميع، بمختلف أذواقهم وآرائهم، إلى ميدان المعركة للدفاع عن الوطن.

وتابع: شكّلنا فريق عمل لضمان استقلالية انتخاب المحافظين عن أي آراء سياسية أو دينية. تم تقييم الحكمة الجماعية، وبناءً على مؤشرات لكل محافظة، قدمنا مرشحين لرئيس الجمهورية. وأضاف: كما ترون، لدينا محافظون من مختلف الخلفيات؛ ولأوّل مرّة، تم انتخاب محافظ سني في كردستان، ومحافظ سني بلوشي في سيستان وبلوشستان. كما تم انتخاب محافظين من أبناء الوطن العرب في خوزستان، وقد لمسنا دورهم بشكل كبير.

وتابع وزير الداخلية: خلال الحرب، كانت وزارة الداخلية تعمل على مدار الساعة للتنسيق بين مختلف الأجهزة. وقفت الحكومة والمحافظون إلى جانب الشعب خلال هذه الفترة. تمّت إعادة جميع البضائع العالقة في الجمارك وتوزيعها على المجتمع، واستمرّت التجارة مع الدول المجاورة.

وأضاف: في النهاية، لم يتحقّق ما أراده العدو، وتمّ إحباط المؤامرات. في هذا الصدد، لم يكن الأعداء راضين عن دور الإعلام في إيران، وهذا يدلّ على الوحدة الوطنية والتماسك في البلاد.

خبر

رئيس الجمهورية: الاستثمار في التقنيات الحديثة ضرورة أساسية للبلاد

أكّد رئيس الجمهورية على ضرورة الإستثمار في التقنيات الحديثة ودعم النخب الشابة والعلماء، قائلاً: إن الثقة بالشباب واستغلال القدرات العلمية والتكنولوجية للبلاد من شأنه أن يمهّد الطريق لنمو إيران وتطوّرها، ويوفّر الأساس لتقليل الاعتماد على موارد النفط والغاز.

وأحيا رئيس الجمهورية، في كلمة له خلال مراسم الذكرى السادسة والأربعين لتأسيس الجهاد الجامعي، ذكرى القائد الشهيد للثورة، وشهداء الحرب الأعزاء، وجميع الشهداء، بمن فيهم الشهيد علي لاريجاني، مُؤكّداً أن هؤلاء الشهداء جميعًا ضحوا بأرواحهم الغالية في سبيل رفعة اسم إيران وعظمتها. واعتبر الدكتور مسعود بزشكيان الاستثمار في مجال التقنيات الحديثة من الاحتياجات الأساسية للبلاد، موضحاً: إذا عملنا في هذا المجال، فلن نحتاج إلى الاعتماد على النفط والغاز، ولن يتمكن الأعداء من عرقلة نمونا وتطوّرنا من خلال العقوبات.

نحن اليوم بحاجة إلى علماء وأشخاص متقدمين قادرين على حل مشاكل المجتمع.

وفي جزء آخر من خطابه، أشار إلى مخططات العدو الخبيثة لاغتيال العلماء والشخصيات البارزة، فضلاً عن استهداف المراكز العلمية والبحثية في بلادنا، وقال: يعرف العدو من يغتال. إنهم يغتالون من يحلّون مشاكل مجتمعنا. ويستهدفون مراكزنا العلمية لأنها تعزّز قدرات إيران.

كما أشاد رئيس الجمهورية بالقوات المسلحة في البلاد، بما في ذلك الحرس الثوري والتعبئة والجيش والقوى الأمنية، لما قامت به من عملٍ رائع. لدرجة أذهلت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والعالم أجمع.

وأكد الرئيس بزشكيان على ضرورة تعزيز الوحدة والتماسك للحفاظ على البلاد، قائلاً: علينا اتخاذ خطوات في إطار سياسات قائد الثورة الإسلامية، والسعي لتمهيد الطريق أمام نمو البلاد وتطوّرها. يجب علينا السعي لإزالة آثار الحرب وظلالها عن البلاد، لأنه في ظل هذه الظروف، لا يمكننا التفكير في نمو إيران الإسلامية وتقدّمها.

في سياق آخر، هنّأ رئيس الجمهورية، في رسالة، بالإنجاز المشرف للباحثين الطلاب في الفريق الوطني لأولمبياد الذكاء الاصطناعي في الدورة الثالثة للأولمبياد العالمي للذكاء الاصطناعي في كازاخستان، وما حققوه من أربع ميداليات ثمينة، مُهنئاً الشباب النخبة، وعائلاتهم الكرام، والأساتذة والمدربين المجتهدين، والمجتمع العلمي في البلاد.

وقال الرئيس بزشكيان: إن هذا النجاح في مسابقة عالمية بمشاركة أكثر من ٤٠٠ باحث طلابي من نحو مائة دولة حول العالم، يُظهر القدرة الفريدة لرأس المال البشري في هذا الوطن، والمكانة اللائقة للمواهب الشابة في أحد أهم مجالات العلم والتكنولوجيا المستقبلية. وأضاف: تتضاعف قيمة هذا الإنجاز عندما ندرك أن أعداءنا، في الحروب العدوانية الأخيرة، سعوا عبر هجماتهم الوحشية على المراكز العلمية والبنى التحتية التكنولوجية، إلى إحداث خلل في مسار التقدّم العلمي للبلاد، لكن علم شبابنا وإبداعهم وإرادتهم أثبتت أنه لا يمكن لأيّ عائق أن يعرقل المسيرة العلمية للبلاد.